

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

د. جلال علي إبراهيم الإينه  
قسم التربية الخاصة  
كلية التربية - جامعة الجوف

د. أحمد محمد جادالمولى محمد  
قسم التربية الخاصة  
كلية التربية - جامعة الجوف

### ملخص:

هدف البحث الحالي إلى تقديم برنامج معرفي سلوكي مقترح لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تم وصف الأسلوب المعرفي السلوكي، ووصف خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الموهوبين، وتم عرض كثير من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، وكذلك البحوث والدراسات التي أظهرت فعالية الأسلوب المعرفي السلوكي في علاج بعض مشكلات الطلبة، ومن ثم استخلاص أهم عناصر البرنامج المقترح لتنمية تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وقد أسفرت نتائج البحث عن تقديم الوصف المجمل لمحتوى جلسات البرنامج المقترح، حيث تم توضيح عدد الجلسات، وعناوينها، وأهداف كل جلسة، والفنيات التدريبية المستخدمة ومنها: المحاضرة؛ المناقشة، النمذجة، التعزيز المادي والمعنوي، الحث اللفظي، المحاكاة، التغذية الراجعة، إعادة البناء المعرفي، حل المشكلات، الواجب المنزلي، وغيرها. وكذلك تم بيان الأدوات والأنشطة المصاحبة التي تتضمنها كل جلسة، واختتم البحث بمناقشة نتائجه، وتقديم مجموعة من التوصيات، ومجموعة من البحوث المستقبلية المقترحة.

كلمات مفتاحية: تعديل السلوك، إعادة البناء المعرفي، حل المشكلات، الواجب المنزلي، البرامج التربوية العلاجية.

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

### برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير

#### الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

د. جلال علي إبراهيم الإينه

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الجوف

د. أحمد محمد جاد المولى محمد

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الجوف

#### مقدمة:

تعد الكوادر البشرية هي المحرك الرئيس لكل نهضة تستهدفها الأمم، والأفراد الموهوبون من أهم العناصر المشاركة في تحقيق الرقي والتقدم، وخاصة عندما نُحسن رعايتهم وتربيتهم، وتوجيههم إلى مسارات صحيحة ينفعون بها أنفسهم ومجتمعاتهم. وقد يظهر لدى هؤلاء الأفراد بعض القصور في أداء مهام تعليمية محددة رغم موهبتهم، ويطلق عليهم حينئذ اسم "الموهوبين ذوي صعوبات التعلم"، وهم يحتاجون إلى رعاية تربوية خاصة للتعامل مع جوانب الأداء المتباين لديهم، ولذلك فقد يعتبرهم البعض فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد ينجم تدني التحصيل لدى الطلبة ذوي الموهبة عن أي من العوامل المتمثلة في الصراعات الانفعالية، أو السلوكيات المشوشة، أو الإهمال أو البيئة الأسرية المسيئة، أو عدم ملاءمة الواجبات المدرسية المملة التي لا تُشكل تحدياً لهم؛ لأنهم في الواقع يتقنون معظم هذه الواجبات، أو لأن توقعات المعلمين منهم متدنية، أو لأنهم يوسمون بسوء التصرف. ومن المشكلات المرافقة لتدني التحصيل تكوين صورة سلبية عن الذات، واتجاهات سلبية نحو المدرسة، وفي هذه الحالة فإن أي قدرات خاصة يمتلكونها سوف تضيع سدى (دانيل هالاهاان؛ وجيمس كوفمان؛ وبييج بولين، ٢٠١٣: ٤٧٢).

ويلزم للتعامل مع حالات متعددة من ذوي الموهبة عمل مقابلات إرشادية، وتوجيه عديد من النصائح واستخدام بعض الأساليب الملائمة لخصائص هؤلاء الطلبة، ولا سيما إذا كانت تصاحب هذه الموهبة صعوبات في تعلم مقرر معين، وفي هذه الحالات يصبح الطالب

مشوشاً فهو منتقل بين التميز وعدم التميز، الإنجاز وعدم الإنجاز، التعزيز والعقاب. ومن جهة أخرى نجد أن الأسلوب المعرفي السلوكي قد تم استخدامه بنجاح؛ لعلاج مشكلات نفسية أو تعليمية، ولتنمية بعض المعارف أو المهارات لدى الطلبة، وذلك في دراسات عديدة، منها دراسة (Morgan, 1990)؛ ودراسة (Lynne, et al., 2007)؛ ودراسة (Lahijanjan, et al., 2012)، والبحث الحالي هو محاولة للاستفادة من الأسلوب المعرفي السلوكي في مساعدة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على تقدير ذاتهم بدرجة ملائمة، والتخلص من الصورة السلبية للذات التي قد تظهر لدى بعض منهم.

### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في انخفاض تقدير الذات لدى بعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الموهوبين، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي، وظهورهم بمظهر المتعثرين بدلاً من ظهورهم بمظهر الموهوبين، وقد أيد ذلك دراسات عديدة منها: . كما أن بعض الطلبة الموهوبين تتخفف دافعيتهم للتحصيل؛ بسبب عدم التوافق بين خصائصهم والفرص المتاحة لهم في المدرسة لتلبية احتياجاتهم، لذلك فهم يحتاجون إلى جو اجتماعي مناسب، ومحتوى منهاج يناسب اهتماماتهم الشخصية، وتدريب فعال يلبي نمط تعلمهم (يوسف القريوتي؛ وعبد العزيز السرطاوي؛ وجميل الصمادي، ٢٠١٣: ٤٩٢). ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما هي مكونات برنامج معرفي سلوكي لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تقديم أحد البرامج المقترحة لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من حيوية الموضوع الذي يتصدى لدراسته، ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

- إضافة بحث جديد للمكتبة العربية في مجال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- التأكيد على أهمية الأسلوب المعرفي السلوكي في التعامل مع بعض المشكلات

## == برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات ==

- التعليمية لدى الطلبة أو تنمية بعض الجوانب المعرفية لديهم.
- إلقاء الضوء على أهمية الإعداد الجيد لبرامج تعليم ذوي الموهبة وذوي صعوبات التعلم.
- أهمية الانتباه إلى الفئات التي تجمع بين التميز والقصور في وقت واحد كالطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- لفت أنظار الآباء والمعلمين والأخصائيين المتعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أهمية التعرف بدقة على الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم محددة رغم موهبتهم في بعض المجالات.

### الإطار النظري:

يمكن إلقاء الضوء على المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث الحالي من خلال ما يلي:

المفهوم الأول: الموهوبون ذوو صعوبات التعلم **Gifted with Learning Disabilities**

لكي يمكن التعرف على أهم الخصائص التي يتسم بها الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم ينبغي أولاً التعرف على كل من معنى الموهبة، ومعنى صعوبات التعلم، وذلك من خلال إلقاء الضوء على النقاط التالية:

#### أولاً: الموهبة **Gift**:

هذا المصطلح يشير إلى التميز المعرفي (العقلي) ليس بالضرورة على مستوى العبقرية، والإبداع، والدافعية مجتمعة، وبمستوى يضع الأطفال في موقع متقدم بالنسبة للغالبية العظمى من أقرانهم في نفس المستوى العمري، ويمكن لهم أن يسهموا بشئ ذي قيمة معينة لمجتمعاتهم (دانيل هالاهاان؛ وجيمس كوفمان؛ وبييج بولين، ٢٠١٣: ٤٦٥).

ويُعرّف "عبد العزيز الشخص"؛ و"عبد الغفار الدماطي" (١٩٩٢) الموهبة على أنها استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين، رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير علنية.

### الفرق بين الموهبة والابتكار والتفوق الدراسي:

وقد دأبت المراجع العلمية المتخصصة على التفريق بين الموهبة والتفوق والابتكار، والموهبة: هي مهارات متميزة في مجال محدد وخاصة المجال الفني (جمال الخطيب، ٢٠١٣: ٣٠٤).

أما الابتكار فهو تقديم شيء جديد ومن خصائصه المرونة والأصالة والطلاقة. وأما التفوق الدراسي فهو الحصول على درجات مرتفعة في المواد الدراسية، حتى وإن كان الشخص المتفوق دراسياً ليست لديه موهبة بارزة ولم يقدم أية ابتكارات.

وقد يخطئ البعض عندما يعتقد أن الموهوبين ليسوا في حاجة إلى خدمات توجيهية وإرشادية نظراً لكونهم أذكىء أو مبدعين، أو قادرين على التعلم والنجاح بمفردهم. فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن نسبة غير ضئيلة منهم يعانون من مشكلات مختلفة، ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية وأن هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط وإنما، تهدد أمنهم النفسي أيضاً، وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقدهم الحماس والشعور بالثقة، وقد تتحرف باستعداداتهم ومقدراتهم المتميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً عكسياً له مضاره عليهم وعلى مجتمعاتهم (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١).

### ثانياً: صعوبات التعلم Learning Disabilities:

تحتل فئة ذوي صعوبات التعلم مكانة بارزة ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، نظراً لكونها تنتشر بنسب كبيرة بين العديد من الأطفال في مراحل عمرية مختلفة، وتؤدي إلى تعثرهم، وحدوث جملة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ولا يكاد أي فصل دراسي يخلو من حالة أو أكثر من حالات الأطفال الذين يعانون من صعوبات في تعلم إحدى المواد الدراسية (محمود بدوي؛ وأحمد جاد المولى، ٢٠١٣: ١٢٧٦).

وقد أدى التحدي المتمثل في تحديد طبيعة صعوبات التعلم وتفسيرها إلى مضاعفة جهود المختصين لتحديد أفضل الطرق والأساليب التي يمكن اللجوء إليها لتعليم أفراد تلك الفئة (دانييل هالاهاان؛ وجيمس كوفمان؛ وبييج بولين، ٢٠١٣: ٨٧).

ويُعرّف "تبيل حافظ" (٢٠٠٠: ١١) صعوبات التعلم بأنها عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تتضمن الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

والتذكر وحل المشكلات، يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساساً أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة.

ويتفق "إيهاب البيلوي"؛ و"السيد أحمد"؛ و"حسن مسلم" (٢٠١٢) مع "عادل محمد" (٢٠٠٦) على أن صعوبات التعلم الأكاديمية تضم عدة مكونات فرعية، وفي مقدمتها المكونات الثلاثة التالية:

المكون الأول: يضم صعوبات اللغة (الشفوية والمكتوبة).

المكون الثاني: يضم صعوبات الكتابة.

المكون الثالث: صعوبات الحساب.

ويمكن فهم ما تشير إليه صعوبات التعلم من خلال النقاط التالية:

- من الناحية العامة: يعني مصطلح صعوبة التعلم المحددة وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، المتضمنة في فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو استخدامها، وهو الاضطراب الذي قد يظهر في شكل قصور في قدرة الطفل على الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة.

- الاضطرابات المتضمنة: يتضمن هذا المصطلح حالات معينة مثل صعوبات الإدراك، وإصابات الدماغ، واختلال الأداء الوظيفي الدماغي البسيط، وعسر القراءة، والحبسة الكلامية التطورية.

- الاضطرابات غير المتضمنة: لا يتضمن هذا المصطلح مشكلات التعلم الناجمة عن إعاقات بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو عقلية، أو اضطراب انفعالي، أو ناجمة عن أية ظروف بيئية، أو ثقافية، أو اقتصادية غير داعمة للطفل.

(دانيل هالاهاان؛ وجيمس كوفمان؛ وبييج بولين ، ٢٠١٣: ٨٨ - ٨٩)

ثالثاً: مشكلات الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

قبل عرض مشكلات الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، يمكن أن نتطرق إلى تعريفهم، وخصائصهم، وذلك على النحو التالي:

### التعريف:

يُعرّف الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم على أنهم "الطلبة الذين يملكون مواهب وإمكانات عقلية غير عادية بارزة، تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية، لكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي صعبة لديهم وأداؤهم فيها منخفضاً انخفاضاً ملموساً" (فتحي الزيات، ٢٠٠٢).

ويُعرّف الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم كذلك على أنهم "الطلبة الذين لديهم قدرات عقلية فائقة، ولكنهم يُظهرون تناقضاً واضحاً بين هذه القدرات ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل: القراءة، الحساب، الهجاء، أو التعبير الكتابي، فيكون أدائهم الأكاديمي منخفضاً انخفاضاً جوهرياً على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون متناسباً مع قدراتهم العقلية الخاصة، ولا يرجع هذا التناقض لنقص في الفرص التعليمية أو لضعف صحي معين" (McCoach, et al., 2001).

كما يُعرّف الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم بأنهم "هؤلاء الطلبة الذين لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال أو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة، ومع ذلك فإنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم يكون لها مردود سلبي عليهم، حيث تؤدي إلى انخفاض تحصيلهم المدرسي ووجود صعوبة واضحة فيه، وذلك في إحدى المجالات الدراسية" (عادل محمد، ٢٠٠٣).

وجدير بالذكر أن هناك مصطلحات عديدة في اللغة الإنجليزية أشارت إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث أطلق عليهم Baum (١٩٨٥) Learning disabled students with superior cognitive abilities؛ أما Minner (١٩٩٠) فقد استخدم المصطلح learning disabled gifted children؛ وأطلق West (١٩٩١) عليهم اسم Gifted people with the learning difficulties؛ كما تمت الإشارة إليهم باستخدام مصطلح Learning-disabled\gifted children في دراسة Fox & Brody عام (١٩٩٣)؛ وقد أثر كثير من الباحثين في ميدان التربية الخاصة استخدام مصطلح Gifted with Learning Disabilities ويعني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ومنهم على سبيل المثال: McCallum، ٢٠١٣؛ وكذلك فقد لجأ عدد من الباحثين إلى استخدام مصطلح Twice-Exceptional Students، ومنهم على سبيل المثال:

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

Sumida (٢٠١٠)؛ حيث تمت الإشارة إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ضمن الحالات التي تظهر عليها ازدواجية الاحتياجات الخاصة (الموهبة من جهة وصعوبات التعلم من جهة أخرى).

### الخصائص العامة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

ليس من السهل تحديد سمات ثابتة تنطبق على جميع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؛ لتعدد أنواع مواهبهم وتعدد أنماط صعوبات التعلم التي قد تظهر لديهم، فكل من الموهبة والصعوبة يتداخلان لتخفي إحداهما الأخرى.

ويذكر Ellston (١٩٩٣) مجموعة من الخصائص تؤكد على أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يجمعون بين مجموعتين من الخصائص إحداهما تدل على التميز والموهبة، والأخرى تدل على القصور والتعثر وصعوبة التعلم، وذلك على النحو التالي:

### المجموعة الأولى: خصائص دالة على الموهبة:

قد يظهر لديهم قدرة عالية على التفكير المنطقي الاستدلالي.  
مهارات تواصل جيدة أو إنتاجية أو ابتكارية.  
أو دافعية عالية وحب استطلاع.  
أو اهتمامات متعددة.

### المجموعة الثانية: خصائص دالة على التعثر وصعوبة التعلم:

قد يظهر لديهم ضعف في الكتابة اليدوية.  
أو ضعف في التهجئة.  
أو فقدان في القدرة على التنظيم.  
أو صعوبة في توظيف واستخدام استراتيجيات منظمة لحل المشكلات.  
ليس من المستبعد ظهور بعض العوائق لديهم، أو الإهمال، أو الفوضى، أو أحلام اليقظة.

### المشكلات:

تتمثل إحدى مشكلات هؤلاء الطلبة في أن الموهبة لديهم قد تجعل من الصعب التعرف على صعوبات التعلم في بعض المقررات، وبالتالي فهم يصنفون على أنهم من ذوي الموهبة ويتم إغفال الصعوبات التعليمية الموجود لديهم، وعلى الجانب الآخر فإن البعض منهم قد تظهر لديهم صعوبات التعلم بصورة تجعل من الصعب التعرف على موهبتهم في

== (٢٣٠) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٥، يناير ٢٠١٦ ==

بعض الجوانب، وبالتالي فهم يصنفون على أنهم من ذوي صعوبات التعلم، ويتم إغفال الموهبة لديهم.

ويشير "أحمد عواد"؛ و"زيدان السرطاوي" (٢٠١١: ٧٠-٧١) إلى أن صعوبات التعلم قد تحدث لدى الأفراد في كل البيئات والخلفيات الثقافية والمستويات العقلية المختلفة، وهناك بعض الإشراقات لدى ذوي صعوبات التعلم، فالبعض منهم تظهر لديه قدرات أو مواهب في بعض المجالات التي لا تتطلب مهارات لغوية فائقة، مثل التصميم، وعلوم الحاسب، والإلكترونيات، والرياضيات، والميكانيكا، والمبيعات.

ويصعب تحديد الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لأنهم يجمعون بين سمات كل من الفئتين (الموهبة، وصعوبات التعلم)، وبذلك فهم يُظهرون التميز والتحصيل المرتفع في مواقف تعليمية محددة، بينما يُظهرون التعثر والتحصيل المتدني في مواقف تعليمية أخرى.

ولذلك فإن تدني التحصيل يجب أن لا يلتبس مع عدم الإنتاجية؛ لأن هبوط الإنتاجية أو انحدارها ليس مؤشرًا بالضرورة على تدني التحصيل لدى الطلبة الموهوبين؛ لأنه لا ينبغي أن نتوقع منهم دائمًا التوصل إلى نتائج متميزة، وفي هذا دليل على صعوبة تعريف الموهبة، فكم من الوقت ينبغي أن يمر على انحدار مستوى الإنتاجية الإبداعية (أو الابتكارية) حتى يمكن الحكم على الشخص بأنه لم يعد يُظهر الموهبة أو أصبح متدني التحصيل (دانيل هالاهاان؛ وجيمس كوفمان؛ وبييج بولين، ٢٠١٣: ٤٧٢-٤٧٣).

وقد يبدو الطلبة ذوو صعوبات التعلم وكأنهم عاديون تمامًا في شتى مظاهر النمو، ويتمتعون بقدرات عقلية في حدود المتوسط أو أعلى من ذلك، والبعض منهم ربما يدخل في عداد الطلبة الموهوبين (أحمد عواد؛ وزيدان السرطاوي، ٢٠١١: ٤٧).

ومع ذلك فنمة مشكلات أخرى من أكثرها وضوحًا مفهوم الذات السلبي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث قد يشعر الطالب الموهوب ذا صعوبات التعلم وكأنه فاشل ويشعر بالخبية والإحباط، وأنه أقل قدرة وكفاءة مما يشعر به أقرانه طلبة صعوبات التعلم ذوو القدرات العقلية المتوسطة، فتراهم يشعرون وكأنهم فاشلون، وأن فشلهم غير مفهوم لأنهم يدركون أن قدراتهم عالية، ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون أن يقوموا بالأداء الأكاديمي بالطريقة التي يتوقعونها. ولعل ما يجعل الأشياء تبدو أكثر تعقيدًا هو أن هؤلاء الأطفال

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

يضعون لأنفسهم أهدافاً وتوقعات عالية ويميلون لأن يكونوا أكثر نقدًا لأنفسهم ( Ellston, 1993).

مما سبق يظهر أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بحاجة إلى التعرف عليهم، وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية من خلال الأساليب والطرق المناسبة؛ للوصول بهم إلى إظهار أفضل ما لديهم.

المفهوم الثاني: العلاج المعرفي السلوكي:

يعد العلاج المعرفي السلوكي، أو الأسلوب المعرفي السلوكي من الحلول التي تم استخدامها في التصدي لعدد من المشكلات النفسية لدى الطلبة بوجه عام، ولدى الطلبة الموهوبين على وجه الخصوص، مما شجع الباحثين على عمل البحث الحالي، لفحص مدى فعالية الأسلوب المعرفي السلوكي في زيادة تقدير الذات لدى الموهوبين من الطلبة، ويمكن إلقاء الضوء على الأسلوب المعرفي السلوكي من خلال النقاط التالية:

مفهوم الأسلوب المعرفي السلوكي:

اتجاه حديث نسبيًا يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفتياته المتعددة والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات، ويعمد إلى التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد إذ يتعامل معها معرفيًا وانفعاليًا وسلوكيًا (عادل عبد الله، ٢٠٠٠: ١٧).

مبادئ الأسلوب المعرفي السلوكي:

يستند الأسلوب المعرفي السلوكي إلى عدة أسس ومبادئ، لعل من أبرزها:

- التغيير المعرفي يزيد واقعية وقدرة الفرد على التغيير.
- التركيز على فهم الفرد للجزء المراد تعديله في تفكيره.
- تقديم الخبرة المتكاملة للفرد بكافة الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية لكي يتم التأثير في سلوك الفرد من خلال الكلمة والمعلومة وردود أفعال الفرد في المواقف التي يتم تقديم الخبرة المتكاملة من خلالها.
- إن المعرفة هي وسيلة إنسان لكي يفهم ذاته والعالم حوله ويتوصل إلى حقائق الأشياء. (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٢: ١٧٣)

الربط بين متغيرات الدراسة:

ظهر من خلال العرض السابق لمفهوم الموهبة من حيث معناه وخصائص الأفراد الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ومفهوم العلاج المعرفي السلوكي من حيث المفهوم والمبادئ إمكانية الاستفادة من الأسلوب المعرفي السلوكي في تنمية تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ولمزيد من التوضيح يتم عرض جملة من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع، وذلك على النحو التالي:

### دراسات وبحوث سابقة:

يمكن عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والأسلوب المعرفي السلوكي، وأهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة (Morgan, 1990) إلى فحص فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين بعض المتغيرات المعرفية لدى الطلبة ذوي الإعاقات المؤثرة على التعلم (صمم- كف بصر جزئي- صعوبات تعلم)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن كفاءة البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في خفض مستوى المتغيرات السلبية، والتي تمثلت في: تدني مستوى قوة الأنا وقصور في الانتباه، وقصور في ممارسة السلوك الاستقلالي، وقصور في الأداء الرياضي، وقصور في الأداء الكتابي، وكفاءة البرنامج المعرفي السلوكي كذلك في تحسين بعض المتغيرات الإيجابية لدى أفراد العينة.

وهدف دراسة (Hua, C., 2002) إلى فحص فعالية الذات المدركة وعلاقتها بالقدرة على صنع القرار لدى طلاب المدارس الثانوية الموهوبين وليست لديهم صعوبات تعلم، والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذوي صعوبات التعلم فقط. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس فعالية الذات ومقياس القدرة على اتخاذ القرار المتعلق بالمهنة، وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة الموهوبين لمستوى مرتفع من فعالية الذات والقدرة على اتخاذ القرار، يليهم في الدرجة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، يليهم الطلبة ذوي صعوبات التعلم فقط.

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

وهدفت دراسة (Fukuda, E., 2004) إلى فحص الفروق في مفهوم الذات لدى مجموعات خاصة من الطلاب المراهقين، وضمت العينة (٥٤) طالبًا من الموهوبين، ٣٠ طالبًا من ذوي صعوبات التعلم، ٢١ طالبًا من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ٤٣ طالبًا من الطلاب العاديين، وقد تم استخدام مقياس مفهوم الذات ضمن أدوات الدراسة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة انخفاض مفهوم الذات لدى كل من يعاني صعوبات التعلم حتى الموهوبين منهم.

وهدفت دراسة "عادة سوفي" (٢٠٠٥) إلى التعرف على الأطفال الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي، وعلى الأسباب الكامنة وراء حدوث هذا التفريط، مع إيجاد وسيلة مناسبة لتنمية الإنجاز وتقدير الذات لهذه الفئة من الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) تلميذًا وتلميذة من الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التفريط التحصيلي والتقدير المنخفض للذات، وكذلك أظهرت فعالية البرنامج التدريبي الذي استخدمته الباحثة في تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بهذه الفئة وإجراء العديد من الدراسات والبحوث لمواجهة مشكلاتهم التي تعترضهم حتى يمكن الانتفاع بموهبتهم. وقد أُيدت نتائج هذه الدراسة اتجاه الباحثين في إجراء البحث الحالي، ومحاولة توظيف العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف بعض مشكلات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وزيادة تقديرهم لذاتهم.

كما هدفت دراسة (Lynne, et al., 2007) إلى تحسين تقدير الذات باستخدام العلاج المعرفي، والكشف عن تأثير ذلك في علاج أو التخفيف من الاكتئاب لدى الأشخاص كبار السن، وقد تكونت عينة الدراسة من امرأة واحدة، عمرها الزمني (٧٩) عامًا، كانت تعاني من أعراض القلق والاكتئاب مع وجود أفكار انتحارية لديها، وأسفرت نتائج الدراسة عن نتائج إيجابية وتحسينات كبيرة في مستوى تقدير الذات لديها، كما دلت النتائج على انخفاض مستوى الاكتئاب واختفاء الأفكار الانتحارية التي كانت لدى المريضة قبل التدخل العلاجي.

وهدفت دراسة (Lahijanjan, et al., 2012) إلى فحص فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين التصور الذاتي لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبًا من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تم اختيارهم

من بين (١٥٠) طالبًا، معاملات ذكائهم زادت عن (١٢٠)، وينتظمون في المدارس الابتدائية، وتم تطبيق العلاج المعرفي السلوكي عليهم لتحسين التصور الذاتي لديهم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن التصور الذاتي لدى عينة الدراسة بعد تطبيق العلاج المعرفي السلوكي عليهم.

وفي إحدى الدراسات التي كشفت عن أهمية تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فقد هدفت دراسة "أمينة الهاجري" (٢٠١٥) إلى بناء مقياس للكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي (وأطلقت على المقياس اسم: صهب)، وأعدت قائمة ذات بعدين تناولت نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت عدة أدوات ومقاييس في بناء "مقياس صهب" للكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مثل: اختبار الذكاء، واختبار الفرز العصبي، واختبار جيتس لتقييم الموهوبين وغيرها، وتكونت العينة من ٦٥٤ تلميذًا وتلميذة ممن يتلقون دروسًا علاجية بغرفة مصادر التعليم، منتظمين بالصفوف الثلاثة الأولى، ومن ٢٦ مدرسة في محافظات مملكة البحرين.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية "مقياس صهب" في الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لأنه يتسم بالصدق البنائي، وتبين من النتائج بأن نسبة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الذين تم التعرف عليهم في عينة البحث هي %١.١ من مجتمع العينة، ومن نتائج تحليل بيانات العينة الأساسية تبين وجود ٤ عوامل رئيسة هي: الانتباه والتركيز، والانفعالية، والمعرفية وتقدير الذات).

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تقدير الذات جاء ضمن عوامل أربعة رئيسة تضمنها مقياس الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مما يدل على أن "تقدير الذات" يجب الاهتمام به لديهم، وهذا يؤيد اتجاه الباحثين الحاليين في إجراء البحث الحالي.

#### تعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

تناولت مجموعة كبيرة من البحوث والدراسات السابقة بعض المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث الحالي، كتحسين التصور الذاتي، والطرق الممكنة لتنمية الإنجاز وتنمية تقدير الذات، ومفهوم الذات، وفعالية الذات المدركة، والطلبة ذوي الإعاقات المؤثرة

## == برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات ==

على التعلم، والأسلوب المعرفي السلوكي، وغيرها من العناصر ذات العلاقة بمتغيرات البحث، بينما لم تقع يد الباحثين على دراسة عريضة جمعت بين هذه المتغيرات في حدود ما اطلعوا عليه، لكن الباحثان استفادا من نتائج تلك البحوث والدراسات السابقة في تنفيذ إجراءات بحثهما، حيث دلت نتائج الدراسات المعروضة في مجملها على إمكانية الاستفادة من فنيات الأسلوب المعرفي السلوكي في تنمية تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

### إجراءات البحث:

يمكن توضيح أهم الإجراءات المتبعة في البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

#### منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، نظراً لمناسبته لموضوع البحث الحالي، حيث تم وصف الأسلوب المعرفي السلوكي والطلبة ذوي صعوبات التعلم من الموهوبين، وتم الإطلاع على كثير من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، وكذلك البحوث والدراسات التي أظهرت فعالية الأسلوب المعرفي السلوكي في علاج بعض مشكلات الطلبة، ومن ثم استخلاص أهم عناصر البرنامج المقترح لتنمية تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

#### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

#### عينة البحث:

يُعد الطلبة ذوي تقدير الذات المنخفض من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم عينة البحث الراهن.

### نتائج البحث ومناقشتها:

يمكن عرض نتائج البحث الراهن على النحو التالي:

#### الإجابة عن تساؤل البحث:

ما هي مكونات برنامج معرفي سلوكي لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

- وقد قام الباحثان بمجموعة من الخطوات للإجابة عن تساؤل البحث، ومنها:
- وصف خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
  - إلقاء الضوء على بعض مجالات استخدام الأسلوب المعرفي السلوكي.
  - تقديم رؤية لبرنامج تدريبي قائم على العلاج المعرفي السلوكي، ويهدف إلى زيادة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
  - شرح كيفية توظيف فنيات الأسلوب المعرفي السلوكي في مساعدة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على التخلص من تقدير الذات المنخفض، والتحلي بتقدير ذات مرتفع وملائم لقدراتهم الشخصية.

#### مكونات البرنامج التدريبي:

يمكن عرض ملخص البرنامج المقترح لتنمية تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على النحو التالي:

#### جدول محتوى البرنامج

يوضح عناوين وأهداف جلسات البرنامج المقترح والفنيات والأدوات المستخدمة

م	عنوان الجلسة	الأهداف (نواتج التعلم)	الفنيات التدريبية المستخدمة	الأدوات والأنشطة المصاحبة
١	جلسة افتتاحية	<ul style="list-style-type: none"> <li>● يتعرف الطلاب المشتركون في البرنامج على الباحث، وعلى بعضهم بعضًا.</li> <li>● يتعرف كل طالب على مواعيد جلسات البرنامج، وأماكنها.</li> <li>● يتعرف الطلاب على أهمية البرنامج، وفوائده، وأهم مكوناته.</li> <li>● أن يتعرف الطلبة على نماذج من العلماء والأدباء والمخترعين الذين اشتهروا بالموهبة في مجالات متعددة رغم صعوبات التعلم التي كانت لديهم.</li> <li>● أن يُبدي الطلاب رغبة في الاقتداء بهؤلاء.</li> <li>● أن يُبدي الطلاب ثقةً في أنفسهم وفي قدراتهم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعزيز المادي: هدايا بسيطة كالأقلام.</li> <li>- التعزيز المعنوي: مثل قول الباحث للطلاب "أحسنتم".</li> </ul>	- كمبيوتر مسجل عليه صور الشخصيات التي يتم ذكرها في الجلسة.

**برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات**

م	عنوان الجلسة	الأهداف (نواتج التعلم)	الفنيات التدريبية المستخدمة	الأدوات والأنشطة المصاحبة
٣، ٢	كيفية تحديد الأفكار اللاعقلانية ومواجهتها	تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بكيفية تحديد الأفكار اللاعقلانية ومدى خطورتها وبعض سبل مواجهتها.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المعززات المادية والمعنوية.</li> <li>• المناقشة.</li> <li>• التغذية الراجعة.</li> <li>• إعادة البناء المعرفي.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	جهاز كمبيوتر
٥، ٤	السعي نحو التغيير للأفضل	مساعدة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على التخلص من فكرة اللاعقلانية مفادها: "أعتقد أنه لا يمكن إحداث أي تغيير أو تجديد في أي مجال، فالحياة مملة ورتيبة".	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النمذجة.</li> <li>- التعزيز المادي والمعنوي.</li> <li>- الحث اللفظي.</li> <li>- المحاكاة.</li> </ul>	- كمبيوتر
٧، ٦	التفاؤل وعدم التشاؤم	مساعدة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على التخلص من فكرة لاعقلانية مفادها: "أعتقد أنني حظي سيئ ومستقبلي لن يكون سعيداً"	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التغذية الراجعة.</li> <li>- حل المشكلات.</li> <li>- إعادة البناء المعرفي.</li> <li>- الواجب المنزلي.</li> </ul>	- كمبيوتر
٩، ٨	التعريف بمشكلة انخفاض تقدير الذات	تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالآثار المترتبة انخفاض تقدير الذات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المحاضرة.</li> <li>- المناقشة.</li> <li>- النمذجة.</li> <li>- التعزيز المادي</li> </ul>	- كمبيوتر

م	عنوان الجلسة	الأهداف (نواتج التعلم)	الفنيات التدريبية المستخدمة	الأدوات والأنشطة المصاحبة
١٠ و ١١	نحو رفع تقدير الذات	تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بمفهوم تقدير الذات والعوامل المؤثرة فيها وصفات الأشخاص مرتفعي تقدير الذات وكيفية رفع تقدير الذات	والمعنوي. - الحث اللفظي. - المحاكاة. - التغذية الراجعة. - إعادة البناء المعرفي. - حل المشكلات. - الواجب المنزلي.	- كمبيوتر
١٢ و ١٣	نحو رفع قوة الإرادة	تعريف الموهوبين ذوي صعوبات بكيفية رفع قوة الإرادة	- المحاضرة. - المناقشة.	- كمبيوتر
١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	مواجهه انخفاض تقدير الذات من خلال مواقف متعددة	تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بكيفية مواجهة انخفاض تقدير الذات	- النمذجة. - التعزيز المادي. والمعنوي. - الحث اللفظي. - المحاكاة. - التغذية الراجعة.	- كمبيوتر
١٨ و ١٩ و ٢٠	التفاعل الاجتماعي.	تحقيق أكبر قدر من التفاعل الإيجابي.	- إعادة البناء المعرفي. - حل المشكلات. - الواجب المنزلي.	- كمبيوتر
٢١ و ٢٢ و ٢٣	التدريب على المراقبة الذاتية	التعرف على كيفية ملاحظة الفرد لسلوكه الشخصي (ملاحظة الذات). التعرف على كيفية التسجيل الذاتي لبعض سلوكيات الفرد، ومن ثم تقويمها وملاحظة ما بها من نقاط قوة ونقاط ضعف (تقويم الذات). تدريب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على رؤية متابعهم ومشكلاتهم بشكل مختلف، مما يشجعهم على المحاولة للتعديل وعلى أن يكون كل منهم موضوعيا مع نفسه (مراقبة الذات).	- ملاحظة الذات. - التسجيل الذاتي. - مراقبة الذات. - تقويم الذات. - تعزيز الذات. - تلقين الذات.	- كمبيوتر. - استمارات ملاحظة الذات، والتسجيل الذاتي، ومراقبة الذات. - أقلام لتسجيل الملاحظات

## == برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات ==

م	عنوان الجلسة	الأهداف (نواتج التعلم)	الفنيات التدريبية المستخدمة	الأدوات والأنشطة المصاحبة
٢٤	الخاتمة	<ul style="list-style-type: none"> <li>🌟 الثناء على من التزم بالجلسات وحافظ على إحراز تقدماً مستمراً</li> <li>🌟 توزيع شهادات تقدير على المشاركين بالبرنامج.</li> </ul>	-	-
٢٥ و٢٦ و٢٧ ...		البرنامج ذو نهاية مفتوحة: حيث يمكن لكل معلم إضافة أهدافاً إجرائية جديدة بنفس الطريقة الموضحة أعلاه، وتحديد فنيات العلاج المعرفي السلوكي المستخدمة في تحقيقها.		

يمكن إضافة المزيد من الجلسات، حسب الأهداف التي يتم تحديدها مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وحسب تقدمهم في البرنامج، وبالتوافق مع الخطط التربوية الفردية لهم، مع الاسترشاد بالخطوط العريضة التي تم توضيحها في جدول محتوى البرنامج.

### مناقشة نتائج البحث:

تؤيد الأطر النظرية، ونتائج الدراسات السابقة إمكانية زيادة تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم باستخدام الأسلوب العلاجي المعرفي السلوكي، وفي هذا الصدد يمكن التأكيد على النقاط التالية:

تقدير الذات مطلب مهم يسعى الإنسان إلى تحقيقه. وتكمن المشكلة الخطيرة فيما يتعلق بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في شعورهم بأن الآخرين يكونون لهم التقدير فقط لأنهم أذكاء، ويحصلون على درجات متميزة أو يقدمون أداءً متميزاً بينما يتم تقدير الطلبة الآخرين فقط لكونهم على قيد الحياة! وهنا يتساءل الأطفال الموهوبون أحياناً فيما إذا كانت مشاعر الحب والتقدير تجاههم ستستمر إذا توقفوا عن الأداء والإنجاز، فالطفل الموهوب الملتزم الذي يقضى طفولته سعياً لإرضاء الوالدين والمعلمين بالدرجات والأداء المرتفع قد لا يجد الكثير من المتعة والرضي بتحقيق الإنجازات عندما يكبر، وفي أحيان أخرى ينظر الموهوبون إلى إنجازاتهم أنها ليست بقدر جودة إنجازات أشقائهم، أو يعتقدون أنه لا يمكن لهم تلبية توقعات وآمال أبويهم، وقد يرون أنفسهم غير مقبولين، وقد يحتاجون للمساعدة في اكتشاف الأمور الجيدة لديهم والنظر إلى أنفسهم بطرق إيجابية، وهنا يجب علينا أن نكن لهم

== (٢٤٠) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٥، يناير ٢٠١٦ ==

التقدير كأناس لهم قيمتهم وأهميتهم، وليس لأنهم يحصلون على درجات جيدة ويتميزون في الأداء، كما أنه من المهم للأبوين مساعده الطلبة الموهوبين على تقدير وتقبل الطلبة الأقل منهم قدرة، والاختلاف في الرأي مع غيرهم دون أن يكونوا مرفوضين، فالطلبة الموهوبون لا يكتسبون المهارات الاجتماعية بسهولة فهم يحتاجون لمساعدته الأبوين في تفهم مشاعرهم وتكوين القدرة على التعبير بطرق مقبولة من الناحية الاجتماعية (ريزونر؛ ولين، ٢٠٠٧).

كما أن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قد يعانون صراعاً نفسياً كبيراً، وينبع ذلك من رغبتهم في بلوغ الكمال، أو رغبتهم في الاستقلال من جهة وشعورهم بالاعتماد على الغير بسبب صعوبة تعلمهم من جهة أخرى، أو الصراع بين التطلعات التي ينتظرها منهم الآخرون، وقد يشيع لديهم مفهوم تدني الذات، وهذا يؤثر بدوره على السلوك والعلاقات مع الآخرين وأفراد الأسرة، وعند التخطيط للتدخل التربوي أو العلاجي معهم لا يجب إغفال الاستشارة النفسية لتلبية حاجاتهم النفسية بل وحاجاتهم العاطفية أيضاً (علا الطيباني، ٢٠٠٤).

وتتفق نتائج البحث الراهن في هذا الصدد، مع نتائج بحوث ودراسات عديدة، أكدت على فاعلية الأسلوب المعرفي السلوكي، في تنمية عديد من المهارات لدى الطلبة، أو في علاج بعض مشكلاتهم الشخصية، ومن بين هذه الدراسات: دراسة (Morgan, 1990)؛ ودراسة (Lahijanjan, et al., 2012)؛ ودراسة (Lynne, et al., 2007).

ويؤكد الباحثان الحاليان على أهمية الأسلوب المعرفي السلوكي في مساعدة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على تنمية تقديرهم لذاتهم، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة، ومنها ما يلي:

شمل البرنامج عدداً من الفنيات بحيث تشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والمعرفية، ووفقاً لطبيعة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ووفقاً للمنهج التكاملية في العلم فتكون الفنيات المستخدمة في البرنامج كالتالي:

#### الفنية الأولى: إعادة البناء المعرفي:

اعتبر أسلوب إعادة البناء المعرفي هو أحد أساليب التدخل النفسي المعرفي، بل وأهمها ويهدف إلى تعديل وتصحيح المعتقدات والاتجاهات المضطربة وظيفياً، والتي قد تؤدي إلى الاضطراب النفسي فالسلوك غير التوافقي ناتج عن خبرات ومعارف خاطئة، ويقوم

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

هذا الأسلوب أيضاً على استبدال المعارف الخاطئة بأخرى صحيحة، كما تهدف هذه فنية إعادة البناء المعرفي إلى إحلال مشاعر إيجابية محل المشاعر السلبية. ومهمة المعلم هي أن يعمل مع الطلبة الذين يعانون من اضطرابات أو الذين تنقل كاهلهم مشاعر القلق الشديد أن يوضح لهم:

- أن الصعوبات التي يعانون منها تنجم إلى حد كبير من إدراكهم المشوه وتفكيرهم غير المنطقي.

- أن هناك طريقة لإعادة ترتيب مدركاتهم، وإعادة تنظيم تفكيرهم من أجل القضاء على السبب الأساسي لصعوباتهم وهذه الطريقة وإن كانت بسيطة نسبياً إلا أنها تتطلب بذل جهد (محمد عبد الظاهر الطيب، ١٩٨١). وقد تتم إعادة البناء المعرفي على خطوات وهي:

- التعرف على المواقف السالبة والمعتقدات الخاطئة.

- فصل وتحديد الأفكار والمعتقدات المشوهة معرفياً.

- التدعيم الإيجابي للحفاظ على استمرارية ممارسة السلوك الصحيح.

- متابعة الطلاب باستخدام ما يعرف باستمارة الواجب المنزلي (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٦).

### مراحل إعادة البناء المعرفي:

أ- مرحلة عرض المنطق: حيث يقوم المعالج بشرح القصور المعرفي الخاص بأن معظم الانفعالات الضاغطة وغير السارة ينتج عما يقوله الناس لأنفسهم عن المواقف التي يمرون بها وليس ما يتعلق بالمواقف ذاتها.

ب- مرحلة النظر في الافتراضات اللاعقلانية: حيث يقوم المعالج بعرض المعتقدات اللاعقلانية في صورتها المتطرفة والمبالغ فيها بهدف موافقة المريض على أنها غير معقولة.

ج - مرحلة تحليل مشكلات المريض في سياق عقلائي انفعالي:

وفي هذه المرحلة يساعد المعالج المريض في أن التوتر والضغط والانعصاب كلها أمور ترتبط بالتوقعات غير الحقيقية والمعتقدات الخاطئة

د- مرحلة تعليم المريض تعديل الجمل الداخلية: وهنا ينتقل المريض من مرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق لما تعلمه في المراحل السابقة (مدحت أبو زيد، ٢٠٠٣).

== (٢٤٢) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٥، يناير ٢٠١٦ ==

والسبب في اختيار هذه الفنية: أن هذه الفنية تتناسب مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم حيث أنها تعالج ما تعانيه هذه الفئة من اعتقادات خاطئة سواء عن ذاتهم أو عن المحيطين بهم.

#### الفنية الثانية: حل المشكلات:

حل المشكلات بأنها عملية تتألف من خطوات نحاول من خلالها أن نتغلب على الصعوبات وأن نتوصل إلى نتيجة أو حل عن طريق استخدام الوظائف العقلية العليا كالاستدلال والتفكير الابتكاري.

وتعد فنية حل المشكلات من الفنيات الهامة في العلاج المعرفي السلوكي ويقترح "ديزريلا"؛ و"جولدفريد" Dzurille, Goldfried نموذجًا من خمس خطوات لحل المشكلات لاستخدامه في تعديل السلوك لدى الطلبة، وذلك كما يلي:

١- توجيه عام.

٢- تحديد المشكلة وصياغتها.

٣- توليد البدائل.

٤- اتخاذ القرار.

٥- التحقق من الحل.

وهذه المراحل ليست جامدة، وإنما يمكن للطلاب أن ينتقل بينها ذهابًا، فقد يكون الطالب في المرحلة رقم (٤) وهي اتخاذ القرار ثم يعود إلى الوراء إلى مرحلة رقم (٢) وهي تحديد مشكلة البحث (محمد الشناوي؛ ومحمد عبد الرحمن، ١٩٩٤).

ويضيف "عادل العدل" (١٩٩٨) أن حل المشكلة هو نشاط يتخلل كل أشكال ومستويات الحياة الإنسانية، فتوجد المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية ويمكن القول أن كل إنسان يواجه على مر الحياة عددًا من المشكلات وهو يحاول جاهدًا أن يصل إلى حل لها أو إلى حل بعضها فطبيعة الحياة نفسها تتطلب مواجهة المشكلات والعمل الدائم على حلها ويعتقد أن الفرد يقضي جزءًا كبيرًا من الوقت والطاقة العقلية في محاولة التوصل إلى حل المشكلات.

السبب في اختيار هذه الفنية: يواجه الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم نوعين من المشكلات، مشكلات تتعلق بمرحلة الموهبة وما تتطلبه من احتياجات، ومشكلات

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

تتعلق بصعوبات التعلم، لذلك فإن مساعدتهم في تعليمهم أسلوب حل المشكلات يكون له أهميه كبيرة في رفع تقديرهم لذاتهم والتغلب على صعوبات التعلم لديهم، وذلك عن طريق تبصيرهم بالنوعين من الاحتياجات وكيفية إشباع كل منهما.

### الفنية الثالثة: النمذجة:

تعتمد هذه الفنية على نظرية التعلم الاجتماعي والذي أولى أصحابها اهتمامًا خاصًا بالتعلم عن طريق النمذجة، والذي يحدث من خلال مجموعة عمليات أساسية متسلسلة لحدوث وهي:

**عمليات الانتباه:** حيث يوحى بضرورة الانتباه للنموذج السلوكي لكي يتم التعلم بالملاحظة. وتأتي أهمية أن يكون النموذج مؤثرًا على القائم بالملاحظة حتى ينتبه للسلوك المراد تعلمه. وبالتالي يتوفر قدر من درجة إدخال المثيرات النموذجية كي يحدث التعلم.

**عملية الاحتفاظ:** حيث يجب أن يتوفر لدى العميل القدرة على الحفظ حيث أن العميل لا يتأثر بسلوك النموذج المشاهد إلا إذا تذكر السلوك المراد تعلمه

**عمليات الإدراك الحركي:** حيث أن الملاحظة بمفردها لا تؤدي إلى تعلم المهارات، كما أن المحاولات والأخطاء لا تساعد وحدها في تعلم المهارات الحركية ولكن لابد من عملية الممارسة ثم التغذية المرتدة لهذا الأداء الممارس والذي يفيد في علاج القصور في بعض جوانب السلوك المتعلم وتتكرر الممارسة حتى يتم التعلم وهذا ما يسمى بلعب الدور والتغذية المرتدة.

### - أنواع النمذجة:

أ- النمذجة المباشرة أو الصريحة: حيث يتم عرض نماذج حية تؤدي السلوك المطلوب عرضه حيث يقوم بذلك أشخاص واقعيون أو عن طريق أشخاص ومواقف معروضة بالصوت والصورة.

ب- النمذجة غير المباشرة أو الضمنية: ويعتمد هذا الأسلوب على أن يتخيل المرضى نماذج تؤدي السلوكيات التي يرغب فيها المعلم.

ج - النمذجة بالمشاركة: وهذه الطريقة تشتمل على عرض للسلوك المطلوب بواسطة نموذج Model وكذلك أداء هذا السلوك من جانب الطالب الموهوب ذي صعوبات التعلم، بناءً

على توجيهاً تقييمية من جانب المعلم (محمد الشناوي، ١٩٩٦؛ رشدي منصور، ٢٠٠٠).

#### - علاقة النمذجة بالتحدي وتقدير الذات:

إن التحدي Challenge مفهوم نفسي اجتماعي يشير إلى قدرة الفرد على التحدي ومواجهة أمور الحياة بشجاعة وتحمل فهو دعوة كما أشارت القواميس إلى محاولة تجنب الفشل والاستسلام لليأس (بدرية أحمد، ١٩٩٤).

وهذا التحدي الإيجابي لتحقيق الذات ما هو إلا الكفاح نحو مستوى أعلى من النمو والارتقاء والذي أشار إليه أدلر Adler لإقرار الشخصية فالبحت عن القوة وبالتالي التغلب على مشاعر القصور أو الدونية هو الوجه الآخر الموجب للقدرة على التحدي والتي تتطلب النشاط النفسي ومواصلة الجهد البدني والنفسي فالقدرة على التحدي تتضمن إدراكاً من قبل الفرد بأن هناك شيئاً ما في عالمه المادي، والنفسي والاجتماعي تستثير الفرد وتحفزه على مواصلة الجهد في تلك الأمور المعوقة لتحقيق وتأكيد ذاته ومن ثم فهي قدرة فعالة موجبة بالنسبة للصحة النفسية (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦).

**السبب في اختيار هذه الفنية:** هذه الفنية لها أهمية كبيرة في تدريب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على العديد من المهارات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي من خلال:

- تقديم نماذج سوية في البيئة المحيط بهم.
- وكذلك من خلال القصص القرآني والسيرة النبوية ونماذج من السلف الصالح حيث يتم التركيز على خلق التعاون والإيثار والإحسان والوفاء والإخلاص للغير.
- وكذلك عرض نماذج تتلقى عقاباً لسلوك غير مرغوب فيه وتوضيح من خلال ذلك الآثار السلبية للسلوكيات السيئة على المجتمع وعلى الفرد نفسه.

ومن خلال عرض نماذج للموهوبين وما حققوه من إنجازات وذلك لخلق الأمل وزيادة قوة الإرادة والتغلب على مشاعر اليأس، وهذا له انعكاس كبير على ارتفاع تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

#### الفنية الرابعة: التعزيز:

التعزيز فنية تقوم على إثابة العميل لتشجيع أداء السلوك المرغوب فيه ليعيد تكراره في المواقف المشابهة. ويشير "محمود عقل" (١٩٩٦) إلى أن التعزيز يظهر في صورة

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

لفظية وغير لفظية، فالتواصل البصري له نفس قوة التأثير اللفظي مثل كلمات الثناء والاستجابة وغيرها، ويستخدم التعزيز الموجب لتدعيم السلوك المرغوب وتقويته، فتقديم هدية ما لطالب لأنه يحل واجباته يومياً أو لأنه يرفع يديه عند الإجابة تعزز وتدعم هذا السلوك، ويستهدف التعزيز أيضاً تغيير سلوك خاطئ وذلك عن طريق تعزيز السلوك المضاد، ويفيد هذا الأسلوب في تدعيم السلوكيات المدرسية المرغوبة مثل الانتظام في الطابور، وحل الواجبات، والمشاركة في الفصل، والنظافة، كما يفيد في علاج مشكلات النطق واللغة.

السبب في اختيار هذه الفنية: أن هذه الفنية هامة جداً للموهوبين ذوي صعوبات التعلم حيث أن التعزيز المادي أو المعنوي للسلوك المرغوب فيه يؤدي إلى تكرار هذا السلوك، كما يشير الباحث إلى أهمية التعزيز الذاتي مع هذه الفئة. فعندما يقوم بسلوك يجد فيه استحسان من الآخرين يعزز نفسه.

### الفنية الخامسة: الواجب المنزلي:

الواجبات المنزلية هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات والمهارات التي يتعين أداؤها من قبل الطالب سواء في المنزل أو المدرسة، ويتم تحديدها بما يتناسب مع هدف البرنامج التربوي أو العلاجي، لتمكين الطالب من تعميم التغييرات الإيجابية التي يكون قد أنجزها في جلسات البرنامج، ومساعدته على أن ينقل تغييراته الجديدة إلى المواقف الحية وتدعم أفكاره أو معتقداته الجديدة الصحيحة (أبو بكر مرسي، ٢٠٠٢).

ويهدف الواجب المنزلي للمشاركة من جانب الطالب في تصميم الخطة التربوية العلاجية المتبعة، وما يناسبها من أنشطة لتحقيق الأهداف العلاجية، ولابد من توجيه الطالب لتوظيف ما تعلمه من معتقدات ومفاهيم صحيحة، ومن خلال المرور بعدة مواقف سلوكية يقوم الفرد بأدائها كالتدريب على ممارسة الأساليب العلاجية المختلفة، والذي يشمل استخدام الأفكار والمعتقدات والسلوكيات الجديدة (Davis, D., 1990).

ويقوم الواجب المنزلي بدور البديل الرمزي للطالب، إذ يثير صورة المعلم في ذهن الطالب، ويزوده بمبرر للعودة للمعلم، وإفادته بما حدث عند مقابلته في الجلسة التالية، وكذلك يجب على المعلم أن يسأل الطالب: هل وجدت فرصة للقيام بالواجب؟ بدلاً من أن يترك المسألة تمر دون تعليق إذ أن ذلك ينقل للطالب أن المعلم يتذكر الواجب، ويهتم

بالطالب، وحتى لو كان الطالب لم يقدّم بالواجب فإن اهتمام المعلم سيظل في ذاكرته (بيتر. ن. نوفاليس؛ ستيفن. ج. روجسيفيتز؛ وروجر بيل، ١٩٩٨).

ويجب أن يضع المعلم في ذهنه عددًا من النقاط هي:

- أ- أن ترتبط تلك الواجبات المنزلية بالهدف الذي يريد تحقيقه، فتعمل على تقوية وتعميق الطالب في استخدام الأفكار العقلانية، وإضعاف إقناعه بالأفكار اللاعقلانية.
- ب- أن يحدث تعاون بين المعلم والطالب عند مناقشة الواجبات المنزلية، مما يمكن الطالب من تنفيذ أفكاره اللاعقلانية.

ويتم مناقشة الواجبات المنزلية في بداية كل جلسة؛ لأنها وسيلة لمساعدة الطالب على تحقيق الأهداف المنشودة، فإذا لم يستطع الطالب أن يؤدي تلك الواجبات فإن المعلم يعمل على مساعدته لتحديد العقبات التي تعوقه عن الأداء المطلوب، كما أنه من خلال تلك الواجبات يمكن التأكد من أن الطالب استطاع أن يفند أفكاره اللاعقلانية، وأن يقوم باستبدالها بأفكار أخرى عقلانية (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٠).

السبب في اختيار هذه الفنية: أن الطالب الموهوب ذي صعوبات التعلم يقوم بكتابة المواقف التي تواجهه وكيف كان سلوكه فيها؟ وما هي الانفعالات التي كان يشعر بها أثناء هذه المواقف؟ ولماذا؟ كما يتم التأكيد على السلوكيات الصحيحة، وتعديل الأفكار التي أدت إلى هذه الانفعالات السالبة.

### توصيات:

- في ضوء النتائج السابقة يمكن التوصية بما يلي:
- . الاهتمام بالأسلوب المعرفي السلوكي في تغيير وإعادة بناء البنية العرفية لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- . مراعاة خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- . انتقاء الفنيات المناسبة من بين فنيات الأسلوب المعرفي السلوكي للتعامل مع المشكلات المختلفة، أو لتنمية المهارات الجديدة، أو لاكتساب سلوكيات إيجابية.
- . تصميم برامج تدريبية لتنمية تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- . تدريب المعلمين على استخدام فنيات العلاج المعرفي السلوكي عند اللزوم.

## == برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات ==

. التدخل المبكر لتنمية تقدير الذات لدى الطلبة بوجه عام، ولدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

### **بحوث مقترحة:**

توجد مجموعة من البحوث التي أوضحت نتائج البحث الراهن الحاجة إلى إجرائها، ومن بينها ما يلي:

- . فاعلية الأسلوب المعرفي السلوكي في تنمية تقدير الذات لدى الطالبات الإناث الموهوبات ولديهن صعوبات تعلم في المرحلة الدراسية الثانوية.
- . فاعلية برنامج تدريبي قائم على إدارة الذات في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- . فاعلية برنامج لتوعية المعلمين بكيفية الاستفادة من الأسلوب المعرفي السلوكي مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مواقف تربوية مختلفة.

## المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

١. أبو بكر مرسي محمد (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: النهضة المصرية.
٢. أحمد أحمد عواد؛ وزيدان السرطاوي (٢٠١١). صعوبات القراءة والكتابة، النظرية والتشخيص والعلاج. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
٣. أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٢). النمو النفسي للأطفال والمراهقين. القاهرة: الأنجلو المصرية.
٤. أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٦). علم النفس الكلينيكي بحوث وقراءات في الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. أمينة الهرمسي الهاجري (٢٠١٥). بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٦، ١، ١٣-٤٢.
٦. إيهاب عبد العزيز الببلاوي؛ والسيد علي أحمد؛ وحسن أحمد مسلم (٢٠١٢). مناهج واستراتيجيات تدريس نوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الثانية. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٧. بدرية كمال أحمد (١٩٩٤). المعوقين حركياً الممارسون للأنشطة الرياضية في ضوء بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، المجلة العلمية للتربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع(١٨)، ص ٣٣٧ - ٣٤١.
٨. بيتر. ن. نوفاليس؛ ستيفن. ج. روجسيفيتر؛ وروجر بيل (١٩٩٨). العلاج النفسي التدميمي، ترجمة لطفي فطيم، عادل دمرداس، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة.
٩. جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦). نظريات الشخصية، القاهرة: دار النهضة العربية.
١٠. جابر عبد الحميد جابر؛ وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السادس. القاهرة: دار النهضة العربية.
١١. جمال محمد الخطيب (٢٠١٣). أسس التربية الخاصة. الدمام: مكتبة المتنبّي.

## برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

١٢. دانييل هالاهان؛ وجيمس كوفمان؛ وبييج بولين (٢٠١٢). *الطلبة ذوو الحاجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة*. (ترجمة) فتحي جراوي؛ وحاتم الخمرة؛ ولينا بن صديق؛ وسهى طبال؛ وموسى العميرة؛ وقيس مقداد؛ وشادن عليوات؛ وصفاء العلي؛ وغالب الحيارى؛ وعمر فواز؛ ونايف الزارع؛ ومحمد الجابري. (تمت الترجمة: ٢٠١٣). عمان: دار الفكر.

١٣. رشدي فام منصور (٢٠٠٠). *علم النفس العلاجي والوقائي- رحيق السنين*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. ريزونر، و. روبرت؛ مالين، ل. لين (٢٠٠٧). *التربية الأسرية الهادفة- خمسة مفاتيح لتنشئة أطفال ذوي قيم ورؤية*. المملكة العربية السعودية، الظهران: دار الكتاب التربوي للنشر.

١٥. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠). *العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات*، القاهرة: دار الرشاد.

١٦. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣). *الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم*. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٤٣، ص ١- ٣٥.

١٧. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). *المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم للأطفال الروضة، دراسات تطبيقية*. القاهرة: دار الرشاد.

١٨. عادل محمد محمود العدل (١٩٩٨). *القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٢، ج ٢، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص ٩ - ٥٩.

١٩. عبد العزيز السيد الشخص؛ وعبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (١٩٩٢). *قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، الطبعة الثالثة. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢١. علا محمد الطيباني (٢٠٠٤). *فاعلية التدخل المبكر في علاج الاطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين*. رسالة دكتوراه، معهد دراسة الطفولة، جامعة عين شمس.

== (٢٥٠) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٥، يناير ٢٠١٦ ==

٢٢. عادة كامل سوفي (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم تربية الطفل.
٢٣. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٢). المتفوقون عقلياً نوو صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٢٤. محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨١). تيارات جديدة في العلاج النفسي. القاهرة: دار المعارف.
٢٥. محمد محروس الشناوي؛ محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٦. محمود السعيد بدوي؛ أحمد محمد جاد المولى (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على نظرية "تريز" في صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلاب غرف المصادر بمنطقة الجوف. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ١٢(٢)، ص ص ١٢٧٦ - ١٢٩٤.
٢٧. محمود عطا عقل (١٩٩٦). الإرشاد النفسي والتربوي "مداخل نظرية- الواقع- الممارسة"، الرياض، دار الفرجي للنشر والتوزيع.
٢٨. مدحت عبد الحميد أبو زيد (٢٠٠٣). العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية (العلاج بضبط الذات والعلاج العقلاني الانفعالي، دراسات تدخلية وبرتوكولات علاجية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢٩. نبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٠). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٣٠. هارون توفيق الرشدي (١٩٩٩). الضغوط النفسية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٣١. يوسف القريوتي؛ وعبد العزيز السرطاوي، وجميل الصمادي (٢٠١٣). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم.

برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات

ثانياً مراجع باللغة الإنجليزية:

32. Baum, S. (1985). Learning disabled students with superior cognitive abilities: A validation study of descriptive behaviors. *Journal of Learning Disabilities*, 30(3), 282-296.
33. Davis, D. (1990). Multi sensory covert Transformation techniques at the schematic modification, *Paper presented at the international conference on cognitive therapy Philadelphia*. P. A.
34. Ellston, T. (1993). *Gifted and learning Disabled*. a paradox. *gifted child today*, 16(1), 17-19.
35. Fox, L. & Brody, L. (1993). *Learning-disabled\gifted children: Identification and programming*. Austin, TX: PRO-ED.
36. Lynne, C.; Mccarley, T.& Aalto, W. (2007). Cognitive therapy for Low self esteem in the treatment of depression in and older adult. *Journal of Behavioral and Cognitive Psychotherapy*. 35(3), 365-369.
37. McCoach, D.; Kehle, T.; Bray, M. & Siegle, D. (2001). Best practices in the identification of gifted students with learning disabilities. *Psychology in the Schools*. 38(5), 403- 411.
38. McCallum, R.; Bell, S.; Coles, J.; Miller, K.; Hopkins, M.& Hilton-Prillhart, A. (2013). *A Model for Screening Twice-Exceptional Students (Gifted with Learning Disabilities) within a Response to Intervention Paradigm*. *Gifted Child Quarterly*, 57(4), 209-222.
39. Minner, S. (1990). *Teacher evaluations and case description of learning disabled gifted children*. *Gifted Child Quarterly*, 34(1), 37-39.
40. Morgan, A. (1990). a study of the effects of attribution retraining self- instruction upon the academic and attention skills and cognitive behavioral trends of elementary. *Dissertation Abstract*, I (51 – 0813), 4035.
41. Sumida, M. (2010). Identifying Twice-Exceptional Children and Three Gifted Styles in the Japanese Primary Science Classroom. *International Journal of Science Education*, 32(15), 2097-2111.
42. West, T. (1991). *In the mind's eye: Visual thinkers, Gifted people with the learning difficulties*, computer images, and the ironies of creativity. Buffalo, NY: Prometheus Books.

## A suggested program for the development of self-esteem of talented people with learning disabilities by using the of cognitive-behavioral therapy

Dr. Ahmed Mohamed Gad-Elmawla      Dr. Galal Ali Ibrahim Elena  
Aljouf University

### Abstract:

The current research aim to present A suggested program for the development of self-esteem of talented people with learning disabilities by using the of cognitive-behavioral therapy, and researchers used the descriptive approach, where it was described cognitive-behavioral therapy, described the characteristics of gifted and talented students with learning disabilities, was presented a lot of previous research and studies related to current research variables, as well as the research and studies that have shown the effectiveness of cognitive-behavioral approach in the treatment of some of the students' problems, and then extract the most important elements of the suggested program for the development of self-esteem of talented people with learning disabilities. The most important results of search: providing descriptions outlined the content of the suggested program sessions, where it was to clarify the number of sessions, and their titles, and the objectives of each session, and techniques used in the training, including: Lecture; discussion, modeling, reinforcement, simulation, feedback, problem-solving, self-observation, self-recording, self-monitoring, self-reinforcement, self-instruction, self-evaluation, self-management, homework. It was also a statement accompanying tools and activities included in each session, the research results was discussed, and some recommendations wear presented, and some suggested future research.

**Keywords:** self-esteem, talent, excellence, learning disabilities, cognitive behavioral therapy, behavior modification, lecture; discussion, modeling, reinforcement, simulation, feedback, problem-solving, self-observation, self-recording, self-monitoring, self-reinforcement, self-instruction, self-evaluation, self-management, homework, remedial-educational programs.